الشرق

كانون الثاني ١٩٧٣ ، السنة ٣ ، العدد ٧

فايق عبد الفتاح ابراهيم
عنبتا
الرقم
التاريخ

فايق عبد الفتاح ابراهيم
عنبتا
الرقم ________
التاريخ ________

الشرق

كانون الاول ، ١٩٧٢
السنة الثالثة ، العدد ٧

مجلة شهرية تعنى بشؤون الادب والفكر والفن
تصدر عن صحيفة «الانباء»

مدير التحرير والادارة : **محمود عباسي**
رئيس التحرير : **زكي درويش**
سكرتير التحرير : **انطون شماس**

الادارة : القدس ، شارع هاركفا رقم ٧ (ت ٥٢٧٢٣٣)
المراسلات : ص٠ب ـ ٤٢٨ ، القدس ٠
الاشتراك السنوي : ١٠ ل٠ا٠ ـ لنصف سنة : ٦ ل٠ا٠
الثمن : ليرة اسرائيلية
مطبعة «دوكما» م٠ض ، القدس ، ت ٥٣١٩٣٦

"A-SHARQ"
THE EAST
A Monthly Magazine for Literature & Art
Published by (AL ANBA)
P.O.B. 428 Jerusalem Tel 527233

״א-שרק״
המזרח
ירחון לעניני ספרות, הגות ואמנות
יוצא לאור ע״י עתון ״אל־אנבא״
ת.ד. 428 — ירושלים טל. 527233

محتويات العدد

قصائد

٥ ازرا باوند / خمس قصائد وحديث
١١ يفتشنكو / مونولوج امريكي
١٢ عبد اللطيف عقل / كتابة على جدران المدينة النائمة
١٣ فهد ابو خضرة / في ظل الحياة
١٣ ادمون شحادة / الاحتراق والسعادة
١٤ فاروق مواسي / المزمور الحادي والثلاثون
١٥ بلاس ده اويترو / الوقت الآخر

مسرح

١٦ جاك جاكين / رتائيل ... الجعل الدنيا تدور

قصة

٢٠ محمود امين ابو رجب / عقد دوري
٢٢ جاذبية صدقي / بحر النيل

مقالات وابحاث

٢٦ محمود كناعنة / الاصول الاولى لآدابنا الشعبية
٣٢ يوسف فرنسيس / جبل النمل الابيض
٣٣ نبي شوحيط / تيار جديد في فن الرواية
٣٦ يعقوب يهوشواع / الصحافة العربية في يافا ١٩٠٨–١٩١٤
٣٩ حسن صفدي / قضية اللفظ والمعنى في البلاغة والنقد
٤٢ بروفسور يوهان فوك / كارل بروكلمان مستشرقا
٤٩ يوسف زهدي يوسف / النقد اللغوي والنحوي

إزرا باوند

شاهد على قبره

خمس قصائد وحديث

مات ازرا باوند قبل اسابيع عن عمر يناهز السابعة والثمانين ، وهو اعوام طويلة احد اشهر الشعراء والمترجمين الامريكيين ، وصاحب المدرسة الصورية في الشعر الحديث . «الاناشيد» هي اشهر اعماله ، والى ذلك فهو مراجع رائعة اليوت «الارض الخراب» ومبلورها بشكلها النهائي . اتهم بالخيانة في اعقاب الحرب الثانية وحكم عليه بالموت ، ثم غير الحكم ، وقضى سنوات في مستشفى الامراض العقلية . اما اعوامه الاخيرة فقد قضاها في ايطاليا . وتقدم هنا ترجمة لخمس من قصائده ، وضعها يوسف الخال ، ومقابلة معه يتحدث فيها عن فنه الشعري ، كان قد اجراها دوناتو هول معه قبل ست سنوات .

عطرية

لا ، لا ! اليك عني ، تركتها اخيرا .
لن افسد غمدي بلمعان اقل ،
فللهواء الذي يخف بي رقة جديدة ،
صغيرتان ذراعاها ، لكنهما طوقتاني بقوة
وتركتاني كمتشح برداء اليري ،
باوراق معطرة ، باضاءة ناعمة .
اوه ! كم قطعت السحر بجوارها
لتغمد نصلي بنصف ما يغمدها .
لا، لا ! اليك عني . ما يزال لي الطعم ،
ناعما كنسيم الربيع الاتي من حقول القصب ،
اخضر يطلع النبات ، اي ! نيسان في الغصون .
بينما بيدها تضمد جراح الشتاء .
لها من الشجر ما يشبه النكهة
مثل بياض زورقها بياض ساعات هذه السيدة .

الشجرة

وقفت في سكون ، وكنت شجره
في وسط الغاب ، اعرف ما لم ير
من حقائق الاشياء : عن «دفني» وقوس الغار
وذينك الزوجين العبدين لله ، العتيقين
اللذين نموا شجرتي دردار في القفار .
وما كان الا حين تضرعا
الى الالهة في الضباع وادخلاها
دفء بيتهما الحبيب ،
حتى صنعت مثل هذا العجب ،
لكنني كنت شجرة في الغاب ، وما
اكثر ما فهمت من امور جديدة
كانت لي جنونا مطبقا من قبل .

فتاة

الشجرة دخلت يدي .
الجذع صعد ذراعي .
الشجرة نمت في نهدي –
الى تحت ،
الغصون طلعت مني ، كالاذرع

شجرة انت ،
عشب انت
انت بنفسج والريح فوقه .
طفل – مديد القامة – انت ،
وهذا جنون للعالم .

هكذا في نينوى

اي ! انا شاعر وفوق قبري
ستنثر الصبايا اوراق الورد .
والرجال الغار قبلما يذبح الليل
النهار بسيفه الحالك .

مهلا ! هذا الامر ليس لي
ولا لك لتعيقه ،
فهو تقليد قديم .
وهنا ، في نينوى ، كم شهدت
مغنيا يمر وياخذ مكانه
في هذه الاروقة حيث لا احد
يقلق نومه او اغنيته .
وكم من مغن انشد اغانيه
بمهارة وخفة روح اكثر مني .

وكم من مغن تخطى الان
جمالي المتموج بعبير ازهاره .
ومع ذلك فانا شاعر ، وفوق قبري
سينثر الناس اوراق الورد
قبل ان يذبح الليل النهار
بسيفه الازرق .

ليس ، يا «ريانا» لان اغاني
اعلى نبرة او احلى نغمة من سواها ،
بل انني هنا شاعر يشرب الحياة
اذ يشرب الناس الخمر ·

العيـــون

استرح يا معلم لئلا نمل · نمل
ونشعر باصابع الريح
على هذه الجفون المسطحة فوقنا
رطبة ورصاص لليله ·

استرح يا اخ ، هوذا الفجر خارجا !
الشعلة الصفراء تشحب

والشموع تقصر ·
حررنا · كن ، خارجا ، الوانا خيرة ،
خضراء من الوان العشب والورد ·
والبرودة تحت الاشجار

حررنا ، لنحن نهلك
في هذا التكرار الفائض ابدا
من الحروف القبيحة ، السوداء
على ورق ابيض

حررنا ، فمن الناس من
تجدي ابتسامته اكثر
من المعارف القديمة في مصنفاتك ؛
لعلنا ننظر فيها هناك ·

دونالد هول

إزرا باوند : أنا آخر امريكي يحيا مأساة اوروبا

ـ انك توشك الان على نفض يدك من «الاناشيد» ، وهذا يثير في ذهني تساؤلات حول بداية هذه القصائد · لقد كتبت رسالة عام ١٩١٦ تكلمت فيها عن محاولة وضع ترجمة لاندرياس ديفوس تستعمل فيها الايقاعات التي استعملتها في ترجمتك لقصيدة «الملاح» · يخيل الي ان هذه اشارة الى «التشييد» · هل شرعت في تاليف «الاناشيد» في عام ١٩١٦ ؟

باوند : اظن انني ابتدأت «الاناشيد» حوالي العام ١٩٠٤ · كانت لدي مشاريع مختلفة ، ابتدأت فيها في ١٩٠٤ او ١٩٠٥ · وكانت المشكلة هي الوقوع على شكل ما ـ على شيء يكون من المرونة بحيث يستوعب كل ما يلزمني من مواد · كان لا بد ان يكون شكلا من شانه الا يستثني شيئا ما لمجرد انه لا يناسب هذا الشكل · في التخطيطات الاولى ، كانت مسودة «التشييد» الاول بالنص الحالي الثالثة فيها ·

من الواضح انه لا توجد لدينا الان خريطة طرق صغيرة دقيقة كالخريطة التي كانت لدى ابناء القرون الوسيطة للسماء · ليس الا الشكل الموسيقي يستطيع ان يستوعب المواد ، والكون الكونفوشي كما اراه هو كون توترات متفاعلة ·

ـ هل كان اهتمامك بكونفوشيوس قد ابتدأ عام ١٩٠٤ ؟

باوند : كلا · كانت القضية الاولى هي هذه : لمقسمة قرون لم تحيا في رزمة مرتبة واحدة بعد · كانت المسالة هي ان اتصرف بمواد غير موجودة في «الكوميديا الالهية» لقد وضع هوغو «اساطير القرون» ، على انها لم تكن نتاجا انتقائيا ، بل قطعا صغيرة من التاريخ مربوطة معا · لا غير · كانت المشكلة هي بناء حلقة تخدم كمرجع ـ مفترضا ان العقل الحديث هو العقل القروسطي وقد سكبت عليه طبقات عديدة من الحضارة الكلاسيكية منذ عهـــــد النهضة · كان هذا هو الروح ، ان شئت · فعلى المرء ان يعالج موضوعه الخاص ·

ـ لقد مضى ثلاثون عاما او خمسة وثلاثون عاما على كتابتك اي شعر خارج «الاناشيد» ، باستثناء قصائد الفرد فنيزون • ماهو السبب ؟

باوند : لقد بلغت المرحلة حيث بات كل ما اريد قوله يناسب خطتي العامة ، باستثناء ما احس به احيانا من باعث لكتابة الشعر الخفيف • ان قدرا كبيرا من العمل ذهب هدرا لانني كتبت الشعر بجاذب يشدني الى شخصية تاريخية ما ثم اكتشف ان هذه الشخصية لا تؤدي وظيفتها ضمن الشكل الشعري الذي استعمله • لا تجسم قيمة ضرورية • لقد حاولت ان اجعل «الاناشيد» تاريخية (مثال ذلك : ج • جيوفاني • عن علاقة التاريخ بالمأساة مقالتان تفصل بينهما عشر سنوات ، في مجلة فيلولوجية، ليستا مرجعا ، لكن ليما اهميتهما) ، لكنني لم احاول جعلها رواية خيالية • والمواد التي يرغب المرء في ادخالها لا تكون صالحة على الدوام • فان لم يكن الحجر من الصلابة بحيث يحافظ على الشكل ، توجب ابعاده •

ـ كيف تخطط «النشيد» حين تكتبه الان ؟ هل تتبع برنامجا خاصا للقراءات لكل «نشيد» ؟

باوند : لا اقرأ بحكم الضرورة • باعتقادي ان المرء يعمل بما لديه من مواهب • انني لا اعلم شيئا عن النهج ان الـ «ماذا» اهم من الـ «كيف» بكثير كثير •

ـ حين كنت شابا ، تركز اهتمامك في الشعر على الشكل • واصبح تمسكك بالروح المهنية وتكرسك للاسلوب مضرب المثل • وخلال الثلاثين عاما المنصرمة ، استعضت عن اهتمامك بالشكل باهتمام بالمحتوى • هل كان هذا التغيير على اساس مبدأي ؟

باوند : احسب اني جئت على ذلك • ان الاسلوب هو امتحان للصدق والاخلاص • ان كان الشيء لا يستحق ان تحصل له على اسلوب تقوله به ، فانه ذو قيمة تافهة • يجب اعتبار كل هذا كتمرين • ذلك ان زينتشر في «دراسة عن التآلف الصوتي» يقول : «هذه هي مبادئ التآلف الصوتي واللحن المرافق ، ولا علاقة لها البتة بالتأليف • لان التأليف نشاط منفصل عنها كل الانفصال» والقول الذي ادلى به احدهم ، من انك لا تستطيع كتابة اشكال القصائد البروفنسالية الغنائية بالانكليزية ، هو قول غير صحيح • اما هل هذا مستصوب ام لا • فمسألة اخرى • كانت هذه الاشكال طبيعية ، عندما لم يكن هناك مقياس اللغة الطبيعية ، وقد حققوها بالموسيقى • في اللغة الانجليزية الموسيقى ذات طبيعة محدودة • في تشوسر تجد الكمال الفرنسي ، وفي شيكسبير الكمال الايطالي ، وهناك كامبيون ولوز • لا اظن انني وصلت الى هذا النوع من انواع الشكل الا عندما بلغت قصائد لجوقة في مسرحية «التراخينيان» • ولا ادري ان كنت قد بلغت اي شيء في الواقع • لكن يخيل الي انه لسلم النغم • قد يكون هذا وعيا • كنت مهتما على الدوام بالمعاني المتضمنة في تغير النغم ، في اتحاد اللفظ والنغم •

ـ هل تعتقد ان الشعر الحر هو شكل امريكي بصورة خاصة ؟ احسب ان وليم كارلوس وليمز يعتقد ذلك على الارجح ، ويرى ان الوزن الايامبي وزن انكليزي •

باوند : تعجبني جملة اليوت : «ما من شعر حر بالنسبة لمن ينشد الاتقان فيما يعمله» • يظنني ان افضل الشعر الحر ينجم عن محاولة للعودة الى الوزن القائم على الكمية والعدد •

وباعتقادي انه قد يكون «غير انكليزي» دون ان يكون «امريكيا» بصورة خاصة • اذكر كوكتو وهو يدق الطبول في فرقة جاز وكأنه يعالج مسألة رياضية صعبة جدا •

ـ يشتمل عملك على مدى واسع من الخبرة • ومن الشكل ايضا • ما هي برايك اعظم صفة يمكن ان يملكها الشاعر ؟ هل هي شكلية ، ام انها صفة فكرية ؟

باوند : لا ادري ان كان باستطاعتك وضع الصفات اللازمة في ترتيب تسلسلي ، لكن على الشاعر ان يملك فضولا متواصلا • هذه الصفة لا تجعل منه كاتبا بالطبع، لكنه سيجف ويذبل ان لم تكن موجودة فيه • اما السؤال عما اذا كان بامكانه ان يعمل شيئا بشأنها فيتوقف على وجود طاقة ثابتة دائمة • ان رجلا مثل اغاسيز لا يضجر ولا يتعب ابدا • والانتقال من استقبال المنبهات الى التسجيل ، والى تعيين العلاقة النسبية ، يستنفد الطاقة الكاملة لعمر المرء كله •

ـ هل تعتقد ان العالم الحديث قد غير الطرق التي يمكن للشعر ان يكتب بها ؟

باوند : ثمة قدر كبير من المنافسة التي لم تكن موجودة ابدا من قبل • مثال ذلك الجانب الجدي من ديزني ، الجانب الكونفوشي من ديزني • انه في اتخاذه الاسبة عامة ، كما يعمل في «بري» ، ذلك الفيلم عن

المستجاب ، حيث يصار الى تأكيد قيم الشجاعة والحنو بطريقة يفهمها الجميع • ان في ذلك الفيلم عبقرية مطلقة • فانك تجد فيه ترابطا للطبيعة اعظم مما تجده منذ عهد الاسكندر الكبير • فقد امر الاسكندر صيادي السمك بوجوب اعلام ارسطو طاليس ان هم اكتشفوا اي شيء معين ، اي شيء مهم عن السمك • وبذلك الترابط بلغ علم الاسماك وطبائعها النقطة العلمية التي لبث فيها طيلة الفي سنة • ويستطيع الانسان الان ، بفضل آلة التصوير ، تامين ترابط عظيم للخصوصيات والدقائق • هذه الطاقة على ايجاد تماس تشكل تحديا هائلا للادب فهي تثير السؤال عما يجب فعله وعما هو زائد ولا لزوم له •

ـ وربما كانت تمد المرء بفرصة سانحة ايضا • حين كنت شابا بصورة خاصة ، وحتى اثناء عملك على «الاناشيد» ، غيرت اسلوبك الشعري مرة تلو مرة ، فانت لم تقنع ابدا بملازمة اي اسلوب • هل كنت تحاول بصورة شعورية ، توسيع اسلوبك ؟ هل يحتاج الفنان ان يبقى دائم الحركة ؟

باوند : باعتقادي انه يتوجب على الفنان ان يبقى دائم الحركة • فهو يحاول ترجمة الحياة بطريقة لا تبعث الضجر في الناس ، كما انه يحاول تسجيل ما يراه •

ـ ما هو رايك بالحركات المعاصرة ؟فانا لم ار اية اراء لك حول شعراء جاؤوا من بعد كمينغز ، باستثناء ارائك في بنطنغ وزوكوفسكي • احسب ان امورا اخرى شغلتك •

باوند : ليس باستطاعة المرء ان يقرأ كل شيء • كنت احاول اكتشاف عدد من الحقائق التاريخية • ولا يقدر المرء ان يرى بمؤخرة راسه • لست اظن ان هناك اي سجل عن رجل استطاع انتقاد الاشخاص الذين جاؤوا من بعده • فالمسالة ليست الا مسالة مقدار المواد التي يستطيع الفرد قراءتها •

من الاشياء التي قالها فروست في لندن عام ٠٠ عام ١٩١٢ ربما ـ ولا اعلم ان كان هذا القول له هو او ان كان من الدرر التي جمعها ـ هذا القول : «خلاصة الصلاة : يا الهي ، اعرني انا اهتمامك» • وهذا هو موقف الكتاب الشباب ـ لا من الانية على وجه الدقة ! ـ وعلى المرء عامة ان يحصر قراءاته في الشعراء الصغار الذين اوصى بهم شاعر شاب اخر على الاقل ، بوصفه كفيلا لهم

ان مسلكا من هذا النوع قد يفضي بالطبع الى مؤامرة ، لكن ، على اية حال ••

فيما يختص بانتقاد الشبان ، لا يملك المرء متسعا من الوقت لاجراء تقدير مقارن • والاشخاص الذين يقارن المرء فيما بينهم ويقيس بعضهم بالنسبة للبعض الاخر ، هم اولئك الذين يتعلم منهم • انني الحظ الان حركة التململ ، ولكن •• اما بالنسبة للحالة العامة ، فلا ريب ان هناك نشاطا وحيوية • وكال (اي روبرت) لويل جيدا جدا •

ـ لقد قدمت النصائح الى الشبان طيلة حياتك • هل لديك اي شيء خاص تقوله لهم الان ؟

باوند : ادعوهم الى العمل على تحسين ما فيهم من فضول ، والى عدم التزييف • على ان هذا لا يكفي • فمجرد تسجيل وجع البطن ومجرد تفريغ صناديق النفايات لا يكفيان • في الواقع، كانت صحيفة (بانتيول) التي يصدرها طلاب جامعة بنسيلفانيا تتخذ لها هذا الشعار : «ان كل احمق اخرق يستطيع ان يكسر الفاليات» •

ـ كتبت ذات مرة تقول انك تلقيت اربع نصائح مفيدة من اسلاف ادبيين احياء ، وهم طوماس هاردي ووليم بطلر ييتس وفورد وروبرت بريدجز • ماذا كانت هذه النصائح ؟

باوند : كانت اكثر النصائح بساطة هي نصيحة بريدجز • افادني بريدجز في تحذيره لي من الجناس • وافادني هاردي في الدرجة الكبيرة التي يركز ذهنه اليها على الموضوع ، لا على الطريقة • وافادني فورد بصورة عامة من حيث نضارة اللغة • وتقول ان ييتس كان رابعهم ؟ نعم ، بحلول عام ١٩٠٨ كان ييتس قد كتب قصائد غنائية بسيطة لم يكن فيها اي انحراف عن النظام الطبيعي للكلمات •

ـ كتبت في عام ١٩٤٢ انك اختلفت واليوت بان نعت كل منكما الاخر بالبروتستانتية • ترى متى تم التباعد بينك وبين اليوت ؟

باوند : ابتدأ التباعد بين اليوت وبيني منذ البداية • ان لذة الصداقة الفكرية هي انك تختلف وصديقك حول امر ما وتتفقان حول بضع نقاط • ولا بد ان اليوت

وجدني متعبا ومزعجا جدا ـ لانه كان يملك فضيلة الصبر المسيحي طوال حياته وما الى ذلك ، ويرهق نفسه في العمل . ابتدانا نختلف حول عدد من الامور منذ لقائنا الاول . كما اننا اتفقنا حول بضعة امور ، والسبب ان كلانا كان على صواب فيما يتعلق بهذا الامر او ذاك .

ـ هل كانت هناك نقطة معينة شعرت فيها انكما ، من الناحيتين الشعرية والفكرية ، اكثر تباعدا مما كنتما ؟

باوند : هناك المشكلة الكاملة لعلاقة المسيحية بالكونفوشية ، وهناك المشكلة الكاملة للانواع المختلفة من المسيحية . هناك الصراع من أجل صحة المعتقد ـ اليوت يدافع عن الكنيسة ، وانا ادافع عن لاهوتيين معينين . يخيل لي ان فضول اليوت كان ، بمعنى ما ، مركزا على عدد اقل من المشكلات . لكن هذا بحد ذاته كثير . ذلك ان الافق الفكري في الواقع لدى جيل التجربة والاختبار كان بكامله مسالة مثل فروسية خاصة لا غير .

ـ هل تعتقد انكما ، بوصفكما شاعرين ، شعرتما بالتباعد بينكما على اسس تقنية ، لا علاقة لها بمواد مواضيعكما ؟

باوند : باعتقادي ان التباعد كان اولا اختلافا في مادة الموضوع . لا ريب انه يملك لغة طبيعية . ويخيل الي انه قدم خدمات عظيمة جدا ، في اللغة التي استخدمها في المسرحيات ، وفي كونه استطاع اقامة اتصال ببيئة موجودة وبحالة ادراك قائمة .

ـ ان عملك السياسي الذي يذكره الجميع هو اذاعاتك من ايطاليا اثناء الحرب . هل كنت تدرك انك تخالف القانون الامريكي وانت تذيع تلك الخطب ؟

باوند : كلا ، لقد فوجئت تماما حين سمعت اني خالفته . ذلك اني كنت قد تلقيت ذلك الوعد . لقد منحني حرية التكلم على المذياع مرتين في الاسبوع . ولن يطلب منه قول اي شيء يخالف ضميره او يخالف واجبه كمواطن امريكي . ظننت ان هذا الوعد يغطي القضية كلها .

ـ هل كنت تتوقع ان تحاكم وتدان حين اعتقلك الامريكيون ؟ هل توقعت ان تشنق ؟

باوند : تملكتني الحيرة اول الامر وتصورت اني اخطات الحساب في موضع ما . فقد توقعت ان استسلم نفسي وان أسال حول ما كنت مطلعا عليه . ففعلت ـ ولم اسال . اعلم اني ، في عدة مناسبات اثناء قيامي بالاذاعات ، دارت في خاطري الفكرة بانه لا يحق لي ان افعل اشياء معينة ، او ان اعمل في خدمة بلد اجنبي . آه ، انه لمن جنون العظمة ان يفكر المرء ان باستطاعته ان يجادل ضد اغتصاب السلطة ، ضد الذين اشعلوا الحرب ليقحموا فيها امريكا . ومع هذا ، فاني امقت فكرة الخضوع لشيء خاطئ .

ثم ساقوني فيما بعد الى الساحة في شيافاري . كانوا يقتلونهم بالرصاص ، وظننت انني ساقتل في تلك اللحظة وفي ذلك المكان . واخيرا دخل رجل واقسم انه لن يسلمني مطلقا الى الامريكيين الا اذا كنت انا ارغب في ذلك .

ـ لقد نشرت ، منذ اعتقالك ، ثلاث مجموعات من «الاناشيد» ، اخرتها «العروش» قبل زمن يسير . لا بد انك توشك على الفراغ منها . هل لك ان تقول ماذا ستفعل في «الاناشيد» الباقية ؟

باوند : يصعب على المرء ان يكتب «فردوسا» في حين ان جميع الدلائل السطحية تشير الى انه يجب ان يكتب «سفر رؤياه» . من الواضح انه لاسهل بكثير العثور على سكان «الجحيم» او حتى «المطهر» . انني احاول جمع سجل عن ارفع مراحل الفكر والعقل . كان من الافضل لو اني وضعت اغاسيز على راس القائمة بدلا من كونفوشيوس .

ـ هل انت عالق ، متجمد ، في مكانك الى حد ما ؟

باوند : حسنا ، انا عالق ، متجمد في مكاني . السؤال هو : هل انا ميت ، كما قد يتمنى السادة (أ) و (ب) و (ج) ؟ في حالة ما اذا انتهى اجلي على حين غرة ، فهذا ما علي ان افعله احتياطا للامر : علي ان اوضح الغوامض والالتباسات . علي ان اريد جلاء بعض الافكار المعينة او الانفصالات . ويجب ان اجد طريقة لتوعية لمكافحة انتشار الوحشية وازديادها ـ مبدأ النظام ضد تفتيت الذرة . بهذه المناسبة ، كان في مستشفى المجانين رجل يصر على ان الذرة لم تفتت ابدا .

الملحمة هي قصيدة تضم تاريخا . العقل الحديث يضم عناصر شاذة . الملاحم السابقة نجحت حين كانت جميع الاجوبة ، او عدد كبير منها ، مفترضة — على الاقل بين المؤلف والجمهور ، او حشد عظيم من الجمهور . لذلك ، فان محاولة وضع ملحمة في عصر اختباري تجريبي هي محاولة متسرعة طائشة . هل تعرف القصة : «ماذا ترسم يا جوني ؟» «الله !» «لكن ليس احد يعرف شكله وهيئته .» «سيعرفون حين اكمل الصورة !» لم يعد من الممكن الحصول على مثل هذه الثقة .

الواقع ان هناك الآن مواضيع ملحمية : فالصراع من اجل الحقوق الفردية هو موضوع ملحمي . بصورة متسلسلة من المحاكمة بواسطة المحلفين في اثينا الى قضية انسيلم ضد وليم روفوس ، الى جريمة قتل بيكيت والى كوك والى جون ادمز فيما بعد .

ومن ثم يبدو ان الصراع يصطدم بعقبة . ان طبيعة السيادة هي مادة ملحمية ، مع انها قد تكون غامضة بعض الشيء بسبب الظروف .

انني اكتب لاقاوم الرأي القائل ان اوروبا والمدنية في طريقهما الى الجحيم . وان كنت الآن «اصلب من اجل فكرة» — اعني ، الفكرة الواضحة المترابطة التي تراكمت حولها الخيطان — «هي على الارجح الفكرة بان الحضارة الاوروبية يجب ان تبقى ، ان افضل صفاتها وخصائصها يجب ان تبقى الى جانب اية حضارات اخرى . في اي عالم كوني . هل لديك جواب بسيط مرتب . ترد به على دعاوة الارهاب ودعاوة الترف ؟ لقد عملت على مواد معينة ، محاولا تأسيس قواعد واسس يرجع اليها . حين يكتب المرء بقصد ان يكون واضحا مفهوما ، تعترضه دوما مشكلة التقويم والتصحيح دون التخلي عن الصواب . هناك الصراع الذي يخوضه المرء لكي يوقع على الخط المعد المتوقع لصالحة المعارضة .

هل لديك اية مشاريع للرجوع الى الولايات المتحدة ؟ هل ترغب في العودة ؟

باوند : لا شك انني ارغب في ذلك . لكنني لا ادري ما اذا كان دافعي هو الحنين الى امريكا لم تعد موجودة ، ام لم يكن . هذا هو الفرق بين امريكا مجردة ، امريكا ادمز — جيفرسون — ادمز — جاكسون . وبين ما يجري فعلا في امريكا .

لا ريب ان هناك لحظات ارغب فيها رغبة شديدة في ان اعيش في امريكا . على ان هناك صعوبات معينة ثابتة ضد رغبتي العامة . ان ريتشموند مدينة جميلة لكنك لا تستطيع العيش فيها الا اذا كنت تسوق سيارة . احب على الاقل ان امضي شهرا او شهرين في السنة في الولايات المتحدة .

— قلت منذ ايام انك مع تقدم العمر تشعر انك اكثر امريكية بصورة متزايدة . كيف يحصل هذا ؟

باوند : انه يحصل فعلا . كانت العناصر الاجنبية الغريبة ضرورية لتثبيت الاساسي . فالمرء ينقل ويشوى ، ثم يقتلع ويعاد الى ما كان قد نقل عنه ، فاذا به لم يعد موجودا هناك . لا تعود الاتصالات موجودة ، واحسب ان المرء يرتد الى طبيعته العضوية فيجدها رحيبة .

— اذا فقد كانت عودتك لايطاليا مخيبة للامال ؟

باوند : دون شك . كانت اوروبا صدمة لي . وجزء من الصدمة على الارجح ، هو الشعور بانني لم اعد في وسط ، في قلب ، شيء ما . ثم هناك عدم الفهم ، عدم فهم اوروبا ، لامريكا العضوية . ثمة اشياء كثيرة لا يسعني انا ، بوصفي امريكيا ، ان اقولها لاوروبي ما بحيث يكون لدي اي امل في ان يفهم مرادي . لقد قال احد ما انني اخر امريكي يحيا مأساة اوروبا .

«حوار» ٢٠ ، سنة ٤ ، عدد ٢ ، شباط ١٩٦٦

يفتشنكو

مونولوغ امريكي

ترجمة : زكي درويش

تتركني حبيبتي
تخرج من حياتي
مثلما يخرج الهواء من الرئتين
وتذوب تماما في الثلج المتطاير
في ارتعاش الغصون السود
اننا لا نتنفس ، ما اخرجته الرئة
احك خدي في مسقط الماء الخشن
انكه خرطوم فيل حزين
وابكي .. لا فائدة
هي لن تعود .

يتركني الاصدقاء
الزملاء ..
رفاق العمر
حلت ساعة الفراق
الحيوانات الصغيرة ترضع نفس الحليب
ولما تكبر ، تنفصل عن بعض .. كل في قفص
عبثا اموء شوقا للاصدقاء
ولا يرجع واحد منهم .

تتركني احلامي
وكانها سيدات جميلة
التقيت بهن صدفة
وتعلقت بشدة باطراف اثوابهن
فلم احصل الا على قطع صغيرة
لا تحفظ الاحلام

تفارقني ثقتي بنفسي
انا السمت
ان احطم براسي الجدار
او يحطم الجدار راسي
فعلا ، جرحت راسي
رغم ان الراس لا زالت سليمة
فان الجدار يهزأ مني
ويغيرون عليه الصور والاعلانات
فاين اجد ثقتي بنفسي
سماء نيويورك – صاحية
تحلق فوق راسي كطير كاسر
حدقي في يا امريكا

لقد انتهيت
انتهيت ....
فانا كسفينة تفوح من فوقها رائحة الفناء
فتهرب الجدران خائفة ، ازجه
اواه يا طيور البحر ، كفى بكاء
لا فائدة من البكاء علي والحزن .
صديقاتي رفيعات السيقان تفارقنني
الى قوارب النجاة ، قبل الاخرين
وداعا ..
هكذا يقول الذوق ..
«السيدات اولا»
يفارقني الشباب
واقول : الحق معهم
فهم في ربيع الحياة
وعطشهم للحياة شديد
وداعا ايها الصغار السن
جدفوا الى الامام ..
ظلوا رجالا اقوياء
اما انا فساوقف صوت الماكنات
لم يبق في مكان القيادة
الا الموهبة المتجهمة
مثل قبطان سكران
القبطان كما هو ... ولكن
حتى القبطان يفارقني
بعدما مسح وجهه المالح الخشن
بدموعه القذرة
ابتعدي عن مكان الماساة يا قوارب النجاة
فعندما تغرق السفينة يفتح البحر حولها فمه
الوحدة طمئنة ، لا يمكن احتلالها
وانا لا اريد رغم ذلك
ان اغرق احدا معي
زبد الموج يكفي
ومع ذلك
اسامحكم جميعا
واوصيكم – حطموا الجدار
ومن فوق الدوامة اهتف
الى المعركة ... الى المعركة ..

عبد اللطيف عقل

كتابة على جدران المدينة النائمة

الوجه الاول

من على زاوية الشارع في باب المدينة
اتمل في صباح ومساء
حرة مفتوحة العينين ملحاح على نار الولاء
نزوة ناصلة الهم على اهدابها اسراعة
الارض واعطاء السماء ..
نزوة – رغم موات الصبح في العشين –
ما عقت جذور التين ، ود الارض ،
معنى الكبرياء

الوجه الثاني :

من على زاوية الشارع في باب المدينة
اتمل مثل كل المتعبين
فكرة مهروة الاسنان تقتات سعال الاخرين
فرخت في اعين الدنيا الذاعات وفي رحم السنين
ضوت في عتمة الحارات ، هرب في الازقة ،
زبرقوها ونهارا وحنين
وتمسي فوق طالع الفقراء الطيبين .
نصلا
زيا
وتزولا ودقة .

اعتذار الى ذات العره

لا تلومي وافهمي ، اني نقرتك في قاع المدينة
واستدليت على وجهك في علي القبور
ما تحولت عن العسي ،
ما ارقت غيري في الاسرة
كنت مجموا – وما زلت – ستحبل السطور
فهوس عساك ،
والبي – على خبط العصا طل – وبور
ما ستطعت صدره
كيف تستنف الهوى التصول حرة
والفاها علماها الموت في عز الظهيرة
علماها ان تدور
حول اوهام عريقات صغيرة
آه يا «سلمى» الحزينة
«سلمى ! ان وجهي الاخر اكثر جمالا ، لانه
غارق في النار والطين»

علمونا كيف تهوى عقدة الليل اللعينة
فنسينا نشوة الاقلاع في معنى الحضور
وتوهجنا – على جوع الخلايا – فرع بينه

بالفحم الابيض على الجدار الاول

عليي المدينة لا تعمرها الحكايا
جدرانها نصلت صرخا ، مات في اعماقها معنى
الوصول .
لم يبق في الفناء نسوتها من التسخ الحضاري .
غير ما في القاع من معنى التخطي
لم يبق في حاراتها الا البقايا
ادوات زينتها ، ثياب العرس ، خاتمها القديم
كردانها التركي ، قهوة زوجها المفقود ، اثار المرايا .

بالخط الكوفي على الجدار الثالث

يمتع العصاب في الحارات والسوء فسر
لاهب فوق فراس الشهوات
المدى عينان والحب دعار
نعف الوقت فلا تترك كيف المعطات
لست كنه الوجوه المستعار
نحن طير رف في المجد سويعات ومات

بلا عنوان على الجدار الخامس

علميني اتقرى الصبح في عينيك ،
استلقي على شعرك ، دوخت العين
علمني الصمت ، فجاهرت بودي ، فجرى
في الجداول
صرت شيئا زائد الرغبة ، بحرا رحلت
عنه السواحل
كنت حاولت الهوى المر وما زلت
احاول
امسح الاحزان عن وجهي وعن وجه السنين
صدرك الممدود بالزيتون والتين وظل الياسمين
نعف المد باهدابي ، هو الحب .
اود القول .
لكني اخاف الاخرين .

فهد أبو خضره

في ظل الحياة

– وحق السماء
أرى أننا
ستقضي المسا
ونذكر كيف ستقضي المسا .

عبارة سحر على حبنا
تدور مع النجمة الوادعة
تعانق أغصان سروانا
وتبحث عن سهرة ضائعه

الى كل يوم يواري الغروب
ستفقد سربا من عمرنا

فلا الليل يغفو على همسها
ولا الكأس تسكر من خمرنا :

وحق السماء
أرى أننا
ستقضي الزمان
ونذكر كيف ستقضي الزمان

وتمضي الليالي .. وتذوي المنى
ونبقى في الظل .. ظل الحياة
نراجع ذكرى الصبا في الفصول
ونحيا الضياع الى منتهاه

ادمون شحادة

الاحتراق والسعادة

سآكل الايام حتى ارتوي ،
ولو دفعت بالماضي .. يعلو هامتي
ثمنا لشهواتي ، وتمدد الساعات .
انظروا يا رافعي راية المعاش
يا الهائمين في غمة الهمسات ،
استقلوا على النور والشمع
وتسلحوا بقميصي ،
علكم تعرفون صلابة العطش
ومتعة الممارسة .

ايه يا شقائق النعمان ،
ووخز الابر .. والضمير .
يوم ارتمت تناديني
كاشفة عن صدرها الوشي بشهوة غجرية .
وانا المؤمن المبهور ،
اتراجع خلف نفسي

اجتر شهوتي
كلما حانت ساعة الصفر .

سأعرف العسل من ينابعه
وارتشف الاكثر من الجرار المعتقه
من الفاتنات والياسمين ،
حتى لو انهارت الشرفات على اغصانها
وصاحت الأرقة من غيظها .
لانني والعقد الذي تركته
خلف سنين عبرتها .
لا آلام على سعادة
ولا على اللوم أصلب .
فتحطموا في مسارب الأهواء ،
واطحنوا الرسوب ضحا ،
دون علل ارفعوا هاماتكم
لتحية المحبين يوم القيامة .

فاروق مواسي

المزمور الحادي والثلاثون

اشهد :

يحضن العب التراب الخطوات الجاهلة
نحو درب لف في دوامة الاعياء
وعيون لاحصها ذاهلة
تشتهي ان ترفع الاعلام في ارض السما
تشتهي ان تشرب المحبوب في الترحه
ان تواتي لحظة الاسراء
فلماذا ارضنا الخصبة
لم تسلمنا العطاء ٠

سيفان :

١ــ سيفنا المهزوم من بعض الصدا
لم يعد يغري الكلا
كنت في ايامك الغر الطوال
قصة عند الملا
وعلاك اليوم حزن والصدا
(السيف المهزوم يسكب الرؤى في ظمه النجم، بعض من الاحصان دما اخضر ، ويستحي ٠٠)

٢ــ سيفنا كان ، وذو يزن كان شهما في اليمن
من يرد السيف في غمد الوطن
(السيف المنصور يستعيل عبد المطلب ، يركبه فلا ابصر ويسو وفيها انه كان للرب بيت يحميه)

سفر

مركبي عدى عل اسباب موج
دربه في الهاجره
يتحدى الذاكره
مركبي يا ملجا في الليلة الظلماء
لك عين ساهره
لم يقولوا انني بدر ونوري يفتقد
فلت ذاك المركب المكسور في قلبي الكسير
صحت في صوت جهير

استوى ان خيل الله تركب
(واسوق الخشبتين ، واذيب القلبين ، واما الملاح في هذا العصر ، صاحب الوصله والملاح تحنط)
وابن عمي مالك لم يجهد
حيثما اذن فتاى
وعلى غير سبب
(مالك ابن عم طرفه يلتقي مع القوم الذين ليسوا من السر والمعروف ان الشاعر لو كان من عنترلكان له شان اخر)

ماذا حدث بعد ذلك

كنت يا غول تظهر
امره او طفله او اي منظر
كنت يا بحر تهر
(يرى الشاعر قلبه غولا ، الفلان تتسارع وتتلاشى ثم ما يلبث ان سكون والعصب ان الحوت احمق)

ثلاثة شعراء واسقاعات مسابه

١ــ آه يا وطن السباب
كم بنيت القصر فوق القصر
وسبب الحلم والافراح للاحباب
وصمت الدهر

٢ــ لكن وطني آه من وطني ووطني اه منه
آه من وعدي ومن كدي ومن جدي آه منه

٣ــ رقيت الى السماء دعوت شيئا
ولكن لا حياة لمن انادي
فرحت الى الكلام اصوغ سحرا
لينصرني قريضي في جهادي
وقمت الى العريب لعل خيرا
ويسعفني قريبي في التنادي
سبي جهلنا فهم جميعا
فماذا النفل يا اهل السهاد

(اصواتهم جميعا ثم سطلق من اجسامهم وانما كانها متبعثة من اجساد اخرى ، احدهم دمه يفور ويقول دمي اصدق من كل القصائد الثاني يقتنع ويقــول الناسي ظاهرة والاشعار تفسدها والثالث شاعر يفتش عن قافية الدال ولا يزال يواصل الكتابة حتى الآن)

...

اه يا امراة غلقت شاربا مرا
لم يبق عندي غير ذكرى
فاحفظي الشعرا
علة يوما يسلنا
اه يا امراة جاءت للقلبي فجاة
اين انت اليوم
ضاع ينبوع الطفولة

وزعنا كل الوان الرحولة
وحلقنا الشارب المرا

... الصبح

جاءنا البرق يا اختاه وطفا في الفؤاد
صار كوما من نجيع صار كوما من رماد
غلة الفرسان والاخوان يا اختاه
لن يظل البرق يا اختاه قيد
فلماذا ارمسا الخصبه
لم تجرحها الصلاة
لو يظل الصبح اه لو يظل
لغضبت الصبح مع اهضابها
دالي من شطائها
يا عذاب الاسطار
يخطف البرق احزان النهار

بلاس ده اويترو

الوقت الآخر

على ابواب العالم
يبدي المبللين ، انادي النهار
على ابواب العالم ، بينما الكلام يتدفق
انا رجل يعشق المصابس
المصابس كلها ...
الا انه تحس الحظ
الامل كبير جدا ...
انا اسباني يحمي ظهري
المرتفعات التي ينحدر عنها
جواد لكفر» و «الايبرو»

على ابواب العالم انادي
بينما زحف الدم يتقدم
اتسلق البرج فارى
ورود القبور
تلتهب حول النهار
اغرس شتلات وفيه من الدمع
اترك الاروماب
اجمع زهور (الجيزد)
واسرح اسد الاحجار الصمه احضرارا

«تحاول ان تجذبه فيلاومها» اسمع يا سيدي ... [illegible]

[illegible] حتى الآن

رفائيل : [illegible]

اميليان : انها فكرة عبيطة . لا تتردد . خذها كما حلو لك .

«تنتابها الفزع فجأة وتنظر حواليها» اما انا فيبغي ان اذهب الآن . الى اللقاء يا سيدي . «يمسكها من كمها .. فتصرخ» ابتعد ولا تلمسني !

«تبدو خائفة، متأسفة .. لكني لا احب ان يلمسني [illegible]

يدير لها ظهره»

[illegible]

«يستدير ويسحب علىيدها ويسد عليها»

[illegible]

«لا تتحرك»

[illegible]

رفائيل : [illegible]

اميليان : يسعدني جدا ان اخرج من هنا .. الى الهواء الطلق .

«تسمع [illegible] هو على بدنه»

لا ينبغي .. ارجو ! اسمع يا سيدي .. انا امرأة عجوز .. وكل البشر ليسوا سواء .. فهناك الشابات .. وهناك الاقل شبابا .. وهناك العجائز .

رفائيل : [illegible]

اميليان : انا اسألك هل لك ام ؟ على العموم .. ما اهمية ذلك ؟ انك لا تنصت حتى الى ما اقول .. هيا لنرحل من هنا ..

رفائيل : [illegible] ارجوك تعالي اخرجي معي

اميليان : لست اطمع فيما هو افضل من هذا .. لكن ليس هنا .. فانا اسكن في هذا الحي ولا استطيع مصاحبتك .. يجب ان تعقل .. في يوم اخر اذا شئت .. وسنذهب الى غابة «فاسي» فالطبيعة هناك جميلة ، والهواء طلق نقي .. اما هنا .. اعوذ بالله !

«تسحب يدها بلطف [illegible] لم يعد يبتسم هو»

لعلك لم تغضب مني ؟ فانا لا احب ان يلمسني احد .. ولا اطيق اللمس .. ان هذا اقوى مني يكتسحني ويبري جدا .. لقد مضت فترة طويلة لم يلمسني فيها رجل ..

«ينظر اليها في يأس»

لا تبتئس هكذا .. لم اقصد ان احرجك .. اردت فقط ان اقول لك انني نسيت لمسات الرجال ، فالجنس عادة والحب عادة .. والحب عادة .. والكراهية عادة .. والاشياء عادة .. وقد فقدت انا طعم الاشياء .. هل تفهم الآن

يجب ايضا ان ابوح لك بشيء اخر : انا لست متزوجة الآن .. كان لي رجل فيما مضى .. وكان بناء .. ومنذ هذا الحين لم اعرف رجالا غيره .. والآن .. وقد شرحت لك كل شيء ، يجب الا تلمسني لان لمسك يكهربني !

رفائيل : تعالي نتفرج معا !

اميليان : «تضحك» نحن هنا ولسنا في افريقيا . نحن في بلد متمدين .. هل فهمت متمدين ! والناس هنا لا تمارس هذه الاشياء في المترو . كما تمارسونها انتم خلف اشجار الجوز ، وفي الغابات .. ففي باريس لا بد من ان تذهب الناس الى مكاتب الزواج اولا !

رفائيل : تعالي ..

اميليان : تبدو عليه الصدمة .. ما اسمك ؟

رفائيل : رفائيل ..

اميليان : اسم جميل .. اسم ملائكي . خسارة ان يكون لونك اسود

الا تعرف اين تسكن ؟ انت لا تنام في الشارع ؟ اليس لك حجر تاوي اليه ؟

«يهز رأسه»

شيء مؤسف ! اذن اين تنام كل ليلة !

«[illegible]»

«يعبر المرو ويرج المكان باصواته المجنونة وصوته المتحم»

اميليان : «تعلق في نظراتك شيء [illegible] [illegible] فيم تفكر ؟ صحيح انا استطيع ان [illegible] لكن احدا لن يسمعني

«فترة صمت»

رفائيل : «ينوس اليها» لا تصرخي !

اصلان : اخرج [illegible] «يمد يده ليهديها» لا [illegible] انها الاسود المعز [illegible]

رفائيل : [illegible] لكنه لا يعرف [illegible] [illegible] الى هذه العريسة بعوة ظاهرة [illegible] [illegible]

اصلان : [illegible]

رفائيل : [illegible]

اصلان : [illegible]

رفائيل : [illegible]

«سراجع ايضا» ..

اصلان : [illegible]

بعدم لها بديه الفارغتين»

«يقلب جيوبه .. في احدها مطواة .. يفحصها .. ثم يعبث بها ويفتحها .. ويتردد برهة وقد ظهر الخطر على وجهه»

[illegible] هذه لسكين

«يقفل المطواة ويرميها تحت قدميها .. ويسمع نحوفها لحظة ثم يدفع المطواة بقدمه بعيدا . ويدير جيوبه ليبين لها انها فارغة .. يبدو الارتياح على اصلان» .

[illegible]

«يشير الى جيوبه .. يبدو لطيفه فجأة»

«يتقدم خطوة نحوها»

«ينظر اليه باعجاب»

ان الزنوج رجال رائعون ويبدو انهم يعرفون كيف يعاملون النساء .. فيما مضى ، كانت احدى سباكت لدور السادس تتخذ عشيقا زنجيا . وكان الحي كله يعلم بهذه العلاقة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] البعض . واذا كان الله يريد لهم هذا التناسب لما جعل الزنوج سودا ، لكن هكذا تمت الامور فان لم يكونوا سودا لما صاروا زنوجا !

رفائيل : [illegible]

اميليان : لا .. لا تنظر الي هكذا كما لو كنت [illegible] انا لم ار في حياتي [illegible] به الرغبة مثلك .. انت لا تتحرك .. ولا تقول شيئا .. فقط تنظر الي وكل ما فيك يضج بالرغبة .. عيناك .. [illegible]

«فترة صمت»

لقد شاهدت هذا الموقف في احد الافلام . كان ذئب هرين يحوم حول شاة صغيرة . واخذ الذئب يلعب حولها [illegible] ساعات وساعات . والشاة مستلقية على الارض بلا حراك .. ولانها تعرف انها ستموت — لانها لا [illegible] الهرب — فقد فتحت عينيها الى اخرهما واخذت تنظر الى الذئب الهرين وهو يدور حولها كما لو كانت [illegible]

«فترة صمت»

[illegible]

«يضحك»

[illegible] الامكان [illegible]

[illegible]

«فترة صمت»

رفائيل [illegible]

[illegible] الدنيا تدور

«ستار»

[illegible]

[illegible] خشبيان كشفا عن حجرة في قاع السفينة [illegible]
[illegible] الحبال المجدولة ، امسك طرفه بكتف [illegible]

[illegible]

[illegible] في ظلمة الجوف [illegible]
انتجار يرد اللوحين الخشبيين مكانهما [illegible]

[illegible]

[illegible] احوا يتحسسون [illegible]

[illegible] حصره وخلع عليه وحمل له من الاوراق صحف ما كان والده . وهو الان معروف في المدن الكبيرة عند المسحرين

٨ـ القصد :

[illegible]

٩ـ السامري

واسمه مشتق من السمر لان هذا اللون من الغناء سمي به لانه لا يؤدى الا ليلا حيث يجتمع القوم [illegible] [illegible] البدوي بالحانه واوزانه المرقصة — [illegible] ويقال ان اول من ابتكر الحانه [illegible]

١٠ـ الطويع

هو نوع من الغناء الذي سنتحدث عنه تفصيليا بعد قليل — ولكن الطويع يغنى على ظهور الخيل [illegible] الى الغزو وهو النوع [illegible] الذي لا يغنى مع مصاحبة الربابة . واثناء الذهاب الى الغزو تكون الاوزان بطيئة . ويعرف باسم (ركباني) واذا ازداد الحماس اثناء [illegible] سريع (الحوارب) (او المحوربة) — وقد انتقلت الى اهل [illegible] في العصور المتأخرة — واما التطريب — وهو [illegible] انتشارا فهو عند عودة [illegible]

[illegible] حركة [illegible] على [illegible] حسب حركة [illegible] [illegible] ذلك بصورة مفصلة .

١١ـ الشروقي :

وهو بالاساس لون من الغناء البدوية التي تكونت في [illegible] اللون قد ظهر بينهم للتعبير عن [illegible] ينتشر في العصر باسم [illegible] العراق . والواقع ان الشروقي ينقسم الى عدة الوان اخرى مثل (الهجينيات) — وهي الاغاني التي تغنى ايضا بالترحال على الهجين (الهجن) — ويكثر فيه [illegible] هذا الاسم وهذا على الاغلب يقول المغني

«يا عيال يا اهلي ترغبوا [illegible]»

١٢ـ الترويد :

[illegible] دخل التحليل على [illegible] في مصنفه (قومي اركبي .. فلانة .. [illegible])

١٣ـ الزهرود :

وهي [illegible] الترحيب المصحوبة عادة في مطلعها [illegible] اسم الضيف الكريم او اسم الممدوح — وتصلح هذه الاغنية للحماسة — [illegible]

(العرس) لاغاني (اسوزنه) ـ [illegible] لخاصه بالعرس (وتنتهي هذه الاغاني [illegible]) [illegible]

[illegible]

١٤ ـ المعنّى

وهو اقدم انواع الفنون الغنائية بعد العرب [illegible] لازامه ـ وهو من [illegible] لازال كانت انتشكي من الحب المبرح وجفاية المحبـــوب حتى بدأ الابيات بالتنوع و [illegible] (يا ماعين) اي كم كانت حكايات المحب عديدة مؤلمة وتحملها ـ وهو من انتشر ايضا في انحاء [illegible] ـ وما زال شائعا في [illegible] عن الفنون اللبناني بدعوى [illegible] زمنية وكلمات ارمنية [illegible]

١٥ ـ الزجل اللبناني :

تحدثنا عن عن الزجل [illegible] لبناني احد كل الوان [illegible] [illegible] كما يلي ـ

١٦ ـ الكرادي :

[illegible] لبنان فيسبه البعض الى بعض اغاني وتراتيم [illegible] (ارام) والتي لا تزال موجودة حتى الآن في صلاة (قداس الاحد)

١٧ ـ عالزينو :

وهي ايضا نوع من الزجل اللبناني المتأثر بالالحان [illegible]

[illegible]

١٨ ـ العتابا

وهي [illegible] في [illegible] في [illegible] في سنة [illegible]

١٩ ـ المعنى

[illegible]

ان سكوت الهوى قما اسى [illegible]

فاحمل الصد والجفا يا معنـــى

٢٠ ـ الحدا

يختلف عن الحداء البدوي في الفراسة ـ وان بقيت عاداته كما هي ، وذلك لان الحادي الشعبي في تجربة كان عليه ان يلائم نفسه وأقرانه مع مفاهيم وغياب سكان [illegible]

[illegible]

... سوحيط

... مار جديد في فن الرواية

[illegible]
... شوت، للروائي الاسباني سرفانتس ١٥٤٧ — ١٦١٦ هي اول انتاج عالمي يتسم بصفات الرواية المطولة [illegible] Roma وقد اتخذ الفرنسيون هذا الاصطلاح من [illegible] وكان مفهومه في الادب الرومي كل نوع [illegible]

[illegible]
... كانت سردا او بشكل يوميات او خطابات او مكاتبات ... ومن هنا فان الامكانيات الفنية في الرواية اكثر مما ... يحمله اي شكل ادبي اخر وربما فان تعدد الامكانيات قد ... تعدد المسؤوليات فسرت جميع النيرات الادبية ... الرواية ، ووجد النقاد والبحث ... مرتعا لكتاباتهم في ... هذا الفن الرفيع من فنون الادب .

لذلك ... الرواية مميزات خاصة في ... العالم . ففي فرنسا مثلا اتسم فن الرواية بالاحداث الدراماتيكية (كانتاج هوجو ، ستاندال ... سوين) . وقد اثر هذا الانتاج الفرنسي بالادب ... (دستويفسكي وتولستوي) اما في الادب ... الانكليزي فقد اتسمت الرواية بالاتجاه الباتوراسي وهو ... الى الوصف والتحليل اكثر من سرد الاحداث ... الدراماتيكية (مثال ذلك في ادب ترولوب ، ثاكري وجورج ... سوبرت) .

اما في القرن العشرين فقد اتجهت الرواية لعالميه نحو [illegible]

من حيث الاحساسات والافكار وعرف هذا التيار «بتيار المعرفة» [illegible]

ولكن قبل ظهور فروست وتطوير فن الرواية في تياره على الادباء الشقيقان غونكور — وهما فرنسيان ايضا — بان الرواية قد غدت فنا قديما وليس سبب ذلك ... [illegible]
ومسائل هذا الفن التي بقيت كما هي حيث بدت علائم الملل في الاوساط القصصية حتى جاء عالم النفس فادخل في الروايات دما جديدا وبث فيها الحيوية والازدهار فقد استفادت الرواية في القرن العشرين من التحليل النفسي (او ما يسمى احيانا بعلم الاعماق) [illegible]

اما ما يسمى «بالرواية العصرية» كاخر اصطلاح في [illegible] وفي سنة ١٩٥٧ كتب الناقد اميل انريو تقريظا عن رواستين الاولى [illegible] لالن روب غرييه فمنح لها صفة «الرواية العصرية» ... بالرواية العصرية تصبح تيارا يحرف اكبر قصصي الجيل الجديد في فرنسا امثال ميشيل بيتور ، كلود سيمون روبر بينجه ، مرغريت ديره ، وحتى ان ناتالي ساروت قائدة هذا التيار قد روعت عند زيارتها لاسرائيل قبل ... بان هنالك من شباب الا... من هل هذا التيار ، واخذ يكتب ما لم تستطع حتى ناتالي نفسها فهمه او ...

وقد كتب روب غرييه في كتابه «من اجل الرواية العصرية» بان هذا الاصطلاح لا يدل على تيار جديد ولا على مدرسة معينة ... في هذا الاصطلاح لا يعبر عن الرغبة للحصول على اشكال جديدة ووسائل جديدة في فن الرواية

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هي عنصر السلوك ، عنصر الاخلاق القديمة ، وعنصر [illegible] .. وقد انجحت في وسائلها الفنية على الحصول على الصورة الواقعية للانسانية اكثر مما كان يمكنها الحصول [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
من ابناء هذا التيار فيما قدم للانسانية من اكتشافات سيكولوجية ، ولكن هنالك من [illegible]
[illegible]
[illegible]
وصفت شخوص الروايات القديمة بانها اشبه ... بتماثيل متحف غريفين [illegible] لا تستطيع [illegible] الواقع الجديد او التعبير عنه ، ثم قالت [illegible] السيكولوجي اشبه [illegible]
[illegible]
بالاخرين وان القصص العصري يترك للسينما ما لا طاقة له بوصفه ، كما يترك في الرسم ما لا يستطيع التعبير عنه الى التصوير الفوتوغرافي .

نقد ترجم الشاعر العربي ق. أ. بريبي [illegible] ناتالي ساروت المسماة «البلانيتاريوم» [illegible] الكواكب) ، وصدرت الترجمة في هذا العام وقد سميت الرواية بهذا الاسم لان البلانيتاريوم مرصد خاص يريننا [illegible] وهكذا تدعي الرواية بتقديم صور الحياة .

[illegible]
[illegible]
لاصفات بارزة في الشخوص ولا [illegible]
ان اهم ما في الرواية [illegible]
يهم الكتابات العادية [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
(... ١٩٧٢) كتبت فيها فيما كتبت [illegible]
[illegible] هذه ؟ .. كلا بل ان ابو قصة مقدمة لنا بشكل اخر ، واقصد ان هذا الكتاب وفي سائر مؤلفاتها قصت [illegible]
[illegible]
كما هي الحال في الروايات ابو قصة التي الفناها ، ذلك لان ساروت ترى في كل وصلة من الواقع واقعا كاملا

.. هي مقطوعة وصفية نقتبسها من هذه الرواية

ان زوجي يحب الجزر المفروم ، ان السيد الن يحب ذلك كثيرا ، المهم الا تنسي اعداد جزر مفروم للسيد الن ، على ان يكون جيدا .. جزرا جديدا .. هل الجزر لين كما يريد السيد الن ؟ انه مدلل للغاية ، اتسمعين ؟ انه صعب المراس ، لكن الجزر مقطعا ومسحوقا للغاية .. ناعما قدر الامكان .. بواسطة الجهاز الجديد .. انظرن سيداتي .. هكذا نحصل على الجزر المسحوق الناعم اللذيذ ، الن يحب ذلك للغاية وخصوصا بمزجه بزيت الزيتون .. سلاطة بطريقة اهالي نيس .. انه يحب هذا النوع لاغيره لم يضف اليه بعض البصل وقليلا من الثوم وشيئا من البقدونس مع ذرات ملح وشمات فلفل .. فها هو الجزر الجديد .. انه جزر مطحون .. ما هي نعومة الطحن [illegible] الن .. اعددنا ذلك خصيصا لك .. قالت .. لانك تحب ذلك بكل جوارحك .

وهذه نماذج اخرى من اوصاف الرواية

وكان يسمع نفسه ، ينتبه الى نفسه وكانه احد جنود عاد يعرفون حالا سمعوا نداء البوق فيرتدون لباسهم ويعدون الى قاياتهم .

[illegible]

عوالم مصطدمة .. الملاك يحارب الوحش .. انه يستل سيفه ليحارب العدو المسرع .. كل حركاته عنيفة وحرة .. انه حر يعمل كل ما يريد انه يقفز حيثما يستل سيفه ويسبب الهول في

[illegible] الاعلاء • انه يتقدم وينتقل ولا قوة في العالم تقف في وجهه •

[illegible] لنجدر بنا ان نقرأ ما كتبه المترجم ق• أ• برقيس في المقالة الآتية

[illegible] كتعبير صادق للتيارات [illegible] ودعمه بنظريات فلسفية وسيكولوجية •

[illegible] الاعجاب [illegible] له نصا • بل ان المعارضة قد تفوق الاعجاب • وقد حدثت آثارهم او حلة البعض منها فليس ذلك الا [illegible] ميزتها الذاتية لا بفضل النظريات الجديدة او التيار [illegible] •

هكذا [illegible] وهكذا كان [illegible] برناله • كذا يكون مصير هذا التيار الجديد الذي [illegible] •

بحـــر النيـــل ــ تتمـــه

تصرخت امرأة

«عودي يا ناس • عودي صاعت عدرا • اغيثوني [illegible] على الله على هذا العبد العاصي !»

[illegible] المخاص مع رجال واقفين وصدوا يدي مرسال [illegible] داخل السيارة

فانطلقت السيارة تحملها كالسهم

[illegible] • كل بكتمة • كل [illegible]

[illegible]

[illegible] ؟ [illegible] لا مال لديها • ولا حيلة الافواه حولها [illegible]

[illegible] تضيق • تطبيق • لا [illegible] • لا [illegible] واح يتلألأ كالنجم في سماء حريتها الجديدة امر واحد [illegible] ارهق احشاءها من فرحة ! امر واحد [illegible] اشعرها بآدميتها : ارادتها المكتسبة عن جدة [illegible] ستمارسها في تحقيق امل غال كان [illegible] ستستخدمها في عدم الرضا بالمهانة بعد اليوم • في رفض المهانة ستقول «لا» برأس مرفوع لكل الرجال ولا تكون لغير «مرسال» ! لا تكون لغير رجل واحد فقط في حياتها • [illegible] مثل الحرائر !

[illegible] هذا الصغير الكامن بين احشائها ما مصيره ؟ ماذا [illegible] من الدنيا ؟ ما مكانه فيها ؟ كيف [illegible] ؟ اتدور به عجلة المذلة كما دارت بها ؟ [illegible] نصيبه من نصيبها ؟

[illegible]

[illegible] بالبدائية وبالغريزة الوحشية عينها التي تدفع [illegible]

[illegible] في [illegible]
ميدان [illegible]
[illegible] العام فيها تقصد داعين رجال [illegible]
الامة لترقي والاتحاد وناسين كلنا من شأنه
تفريق القلوب . لا تصطاد في ماء عكر ولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ١٩٢٣
[illegible]
[illegible] ويومها لطلعي على ترجيحين مختلفين [illegible]
[illegible]
كلمة الصدق والحرية . وقال لي ان بكري
سموري هو الذي اصدر صحيفة «الاعتدال» [illegible]
[illegible]
[illegible]
الدهشة ، فانني لم اسمع من ادباء وصحافيي القدس
[illegible] الايام عن صدور مثل هذه الصحيفة في المدينة
[illegible] قد يجوز الاحتمال انها صدرت لمدة قصيرة
[illegible] ثم عادت الى [illegible] . ويؤيد راي هذا [illegible] في
[illegible]
[illegible]
[illegible] ١٩ [illegible]
[illegible]
[illegible]

هذه الصحف كانت صغيرة الحجم (٢٨ × ٣٢ سم)
[illegible] حروفها غير واضحة والاخطاء
[illegible] وقد اطلعت على عدد من اعداد
[illegible] «الحرية» ، ويظهر ان محررها كان في
[illegible] «الاسبوعية» .
[illegible] انها صدرت
[illegible] ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩١١ وان محررها كان
[illegible] فاضل صباغة .

[illegible]
[illegible] في تلك الفترة لمدة قصيرة هي «ابو شادوف» ،
[illegible] عنها قرانا في جريدة «فلسطين» (عدد ١٢٣ ـ ٢٤ ،
[illegible] ١٩١٢

[illegible] في
[illegible]

[illegible] الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ابو شادوف

[illegible]
يريد ابو شادوف ان يكون صحافيا [illegible]
[illegible]
[illegible] على هذه المهنة بعد اغلاق المجلس .

[illegible] العسلي مثلا مبعوث دمشق [illegible]
[illegible]
[illegible] راي ان الاصل في
[illegible] راي ان يكون
صحافيا ، فلو لم تكن الصحافة مهنة شريفة
لما اقدم عليها مثل شكري العسلي بعد ان
كان مبعوثا عن دمشق .

ارأيت اذا ايها القارىء الكريم لماذا يريد ابو
شادوف ان يكون صحافيا دفعة واحدة ؟

[illegible]
[illegible] في سلك المأموريات الرسمية ويشطر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المبعوث لا يكون ابدا وان المبعوث اذا [illegible] اهل
بلده لا يرى له مهنة اشرف من الصحافة .

[illegible] على كل هذه الاسباب راى ابو شادوف
[illegible]

[illegible] في [illegible]
[illegible]

[illegible] بدأت تصدر في ١٢ آذار
[illegible] ١٩ [illegible] باري . وتبين ان الجريدة
كانت فكاهية ومحررها [illegible] يوسف العيسى محرر
«[illegible]» [illegible] التي سبقت الحرب الاولى
وتقول الجريدة نفسها في عددها الصادر في ١٢ حزيران
١٩١٢ بانه اقيمت دعوى ضد [illegible]
[illegible] ولا ادري متى صدرت
هذه الجريدة واين .

حسن صعدي

قضية «اللفظ والمعنى» في البلاغة والنقد العربي القديم

[illegible] اول عصر [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفرقة الاولى : اصحاب اللفظ —

[illegible]

[illegible] العسكري [illegible]

[illegible]

وكثرة طلاوته ومائه ، مع صحة السبك والتركيب ، والخلو من اود (عوج) النظم والتأليف . وليس يطلب من المعنى الا ان يكون صوابا ، ولا يقنع من اللفظ بذلك حتى يكون على ما وصفناه من نعوته التي تقدمت » .

ويقدم لنا العسكري امثلة كثيرة تبرز رأيه [illegible] والرصانة مع السلاسة واشتمل على الرونق [illegible]

[illegible] مثلا اعجبه من شعر البحتري يصفه بالطبع [illegible]

[illegible]

وقد نحى قدامة بن جعفر [illegible] سنة ٣٣٧ [illegible]

[illegible]

1 — ابو هلال العسكري كتاب الصناعتين — الكتابة والشعر [illegible] ١٩٦٩

2 — [illegible] الصنع البديعي في اللغة العربية القاهرة ١٩٦٩

[illegible] هذا القول فقد تحدث كثيرا عن [illegible] من [illegible] الاولى التي [illegible] اللفظ وبانه اثر في غيره [illegible] على [illegible] وغيره الذين ولعوا بالدراسات البلاغية [illegible] دون المضمون مما ادى الى انحطاط [illegible]

[illegible] ٤٦٣ هـ [illegible]) جمع فيه ما كتب عن صناعة الشعر ومسائله [illegible]بانية والبديعية عند المصنفين من قبله . وفي فصل عن اللفظ والمعنى قال فيه انهما متلازمان . (٦) [illegible] جسم روحه المعنى وما يوصف به احدهما [illegible] وصفا للاخر ، فاذا وصف اللفظ بالغرابة او الابتذال كان ذلك وصفا للمعنى ، وان وصف المعنى بالوضوح او الغموض كان ذلك وصفا للفظ الذي [illegible] بل هما مترابطان .

[illegible]

[illegible] وعيبه عيبه . كما يعرض لبعض [illegible] والشلل والعور وما اشبه ذلك [illegible] الروح ، وكذلك ان ضعف المعنى واختل بعضه كان للفظ من ذلك اوفر حظ ، كالذي يعرض للاجسام من المرض [illegible] الارواح ، ولا تجد معنى يختل الا من جهة اللفظ ، وجريه فيه على غير الواجب قياسا على ما قدمت من ادواء الجسوم والارواح ، فاذا اختل المعنى [illegible] لا يصح له معنى » .

[illegible] منهم من يؤثر اللفظ على المعنى فيجعله غايته ووكده [illegible] ، وفي ص ١٠٦ يكمل

« منهم من يؤثر المعنى على اللفظ فيطلب صحته ولا يبالي حيث وقع من هجنة اللفظ وقبحه وخشونته كابن الرومي وابي الطيب ومن شاكلهما ... » وهو يعترف بان اكثر الناس يفضلون اللفظ على المعنى وان كان لا يؤيدهم فيقول في « العمدة » ص ١٠٦

« واكثر الناس على تفضيل اللفظ على المعنى ... »

[illegible] الى اصحاب اللفظ فهم الذين سادوا وهم الذين ادوا الى انحطاط الشعر والنقد والبلاغة العربية . فنحن نعلم كما نلمس ان العسكري في كتابه « كتاب الصناعتين » الكتابة والشعر ، ترسم خطى الجاحظ في تفضيل اللفظ على المعنى فاصلا بينهما لذا يتهم [illegible] حول النقد الى بلاغة . ومن زمنه بدأ التراجع نحو البحث البديعي اي الى الاهتمام باللفظ دون المعنى . [illegible] ما كتب في النقد كان عن البديع بما فيه من محسنات لفظية وبما فيه من بحث خارجي دون الاهتمام [illegible] نوعا في قصيدة واحدة كما هو الحال عند تقي الدين الحلي ، وهذا يعكس جمود الفكر العربي بشكل عام في تلك الفترة التي نحن بصددها ولذلك وجب على النقد الحديث ان [illegible]

هذا وان شوقي ضيف في كتابه « **البلاغة تطور وتاريخ** » يرى ان البحث في اللفظ والمعنى لدى نقاد الشعر العباسي ادى الى اختلاط النقد بالبلاغة والى [illegible] عن معنى قديم كل هذا ادى الى جمود الشعر العربي الذي وضع منذ تلك الازمنة الى ما قبل شعرنا الحديث .

وحديثا

لا بد للناقد الحديث ان يفهم الادب على انه ليس [illegible] كما يقول سيد قطب (٨)

« [illegible] في صورة موحية » .

٦ ــ نفس المصدر ص ١٠٦
٧ ــ ابن رشيق القيرواني ، **العمدة** ، الجزء الاول ، القاهرة ، بدون تاريخ .
٨ ــ سيد قطب **النقد الادبي ، اصوله ومناهجه** ، لبنان ، بدون تاريخ .

بروفسور يوهان فوك
كارل بروكلمان مستشرقاً

لم يكن من طبع بروكلمان ان يثير ضجة كبيرة حول نفسه واعماله ، فعندما احتفلت جامعة هاله عام ١٩٤٨ [illegible] في تهنئتها له بجليل اعماله في حقل الاستشراق [illegible] جميع الابحاث العلمية ان يتفوق عليها تقدم المعرفة [illegible] ان العادة هي انه بعد مرور خمسين عاما على [illegible] يصبح كل ما كان صحيحا ثابتا من [illegible] عاما للبحث العلمي ، بينما تذهب [illegible] ان مثل هذا الرأي يبدو متواضعا حين ينطق به رجل اغدق عليه بالوافر من ايات التقدير والاعتبار ـ فقد كان عضو شرف في جمعية المستشرقين [illegible] والجمعية الشرقية الامريكية والجمعية السورية الامريكية، كما كان عضوا [illegible] وعضوا مراسلا لسلسلة من الاكاديميات والجمعيات العلمية ، ومنح عام ١٩٥١ الجائزة الوطنية من المرتبة الاولى ـ ذلك بان رأيه ذلك كان مميزا للموضوعية الصافية الخالية من اي [illegible] بها لاعماله الخاصة [illegible] اعبار بشرية تقريبا على الازدهار الكبير الذي مر به الاستشراق .

ولد بروكلمان في السابع عشر من سبتمبر عام ١٨٦٨ لعائلة ميسورة من طبقة التجار في مدينة روستوك ، وقد اعزى ميوله العلمية لامه ، التي كانت امرأة [illegible] عرفته بكنوز الادب الالماني ، وظهرت موهبته للغات سريعة في المدرسة الثانوية ولاقى تشجيعا [illegible] علم اللغة الالمانية كـ [illegible] ، واثار [illegible] الذي كان قد الف كتاب قواعد لتاريخ لهجة مكلنبورج حماس بروكلمان الشديد لدراسة الالمانية السفلى ، بحيث ظل طيلة حياته يتابع باهتمام شديد مراحل التقدم في هذا الحقل .

ومع حبه الشديد للوطن كان يشعر بحب غريب [illegible] للرحلات الاستكشافية في اجزاء العالم المجهولة بحيث نشأت في نفس الصبي رغبة ملحة في ان يجوب العالم سواء كطبيب بحري او [illegible] ، وكان هذا هو الدافع الذي حدا به الى الاستماع الى دروس العربية [illegible] استطاع في امتحان الشهادة الثانوية ان يترجم مقطعا [illegible] (العهد القديم) [illegible] في مدرسته ايضا على لغة الكتاب [illegible] وحين التحق [illegible] ١٨٨٦ [illegible] الاستشراق [illegible] فريدرش فيلهلم مارتن فيليبي [illegible] ذهب بعد عيد الفصح من عام ١٨٨٧ الى برسلاو للدراسة على فرانس برتوريوس الذي كان عالما ممتازا بلغات الحبشة ، ودرس على زخمونه فرينكل لغة [illegible] تدريسها نادرا في المانيا وحدها .

[illegible] بروكلمان في عام ١٨٨٨ الى ستراسبورج للدراسة على يد تيودور نولدكه ، والى جانب ذلك راح يدرس السنسكريتية والارمنية [illegible] هوبشمان وجذبته كذلك دراسة الحضارة المصرية [illegible] فراح يحضر محاضرات دوميشن ، الذي كان [illegible] على استناد قدير في هذا الحقل ، اذ ان العلاقات القائمة بين اللغات السامية ولغات شرقي [illegible]

[illegible] ، [illegible]
[illegible] ضرورية لاصدار
طبعة جديدة منقحة . وتشير مقالاته حــول المسائل
[illegible]
سامية وتقريظاته للكتب انه كان مطلعا على التقدم
في علم اللغات وانه كان يسعى الى السير خطـوة
خطوة مع هذا التطور والتقدم . ولذا فقد كان يتمتع
[illegible]
للاشتراك في المؤتمر الخاص بالتسجيل الصوتـي
والكتابة الصوتية الذي عقد في ابريل عام ١٩٢٥ فـي
كوبنهاجن ، كما انه مثل المانيا عدة اعوام في لجنـة
اللغويين الدولية الدائمة .

والى جانب الموجز [illegible]
[illegible] في عام ١٩٠٨ كتـابـا
[illegible] عالج فيه علم الاصوات وقواعد الصرف والنطق
والشواهد والامثلة فيه من اللغات الادبية . وفي عام
١٩ [illegible]
السامية في كتيب صغير بصورة واضحة ومفهومـة
تحت عنوان « علم اللغات السامية » .

[illegible] عام ١٩١
[illegible]
[illegible] بية اعيد طبعها مرة ثانية عام ١٩١٦ . وفي العشر
[illegible] طبعة
جديدة تتلاءم ومستوى البحث العلمي المعاصر واراد
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
السامية الكلاسيكية . ولذا فقد عالج في قواعد اللغة
السريانية التي صدرت في بادىء الامر عام ١٨٩٩ ،
[illegible]
[illegible]
التراكيب الصرفية على ضوء التطور التاريخي اللغوي .
[illegible]
يطلعون السريانية لاهمية ادبها بالنسبة لتاريخ الكنيسة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقد كان يحتل منذ البداية مكانا خاصا
[illegible]

[illegible]
من الادب [illegible] بعد
جمع نصوصا تبين تطور الكتيبة السريانية منـذ
البداية حتى الانشقاق . وهكذا انتشر الكتاب بسرعة
ومر حتى عام ١٩٥١ بخمس طبعات ووصـل معارف
[illegible]
البعيدة عن علوم اللغة .

وانبحت له فرصة استخدام الطريقة نفسها للغـة
العربية عندما كلف باعادة تنقيح كتاب البرت سوسين
في قواعد اللغة العربية (ابتداء من الطبعة الخامسـة
عام ١٩٠٤) . ومنذ الطبعة السادسة قدم قسما خاصا
[illegible] في القسـم
الخاص بقواعد الصرف . وازال القطع التي وضعت
لترجمتها الى الالمانية ولكنها لا تتناسب وعرضا للغة
الادبية الكلاسيكية . ولهذا السبب نفسه فقد قـاوم
فكرة تقسيم المادة الى دروس صغيرة حسب وجهات
نظر عملية تطبيقية [illegible]
شيئا فشيئا طابع القواعد العلمية . وابتـداء من
الطبعة الحادية عشرة « ١٩٤١ » اخذ الكتاب يحمل
اسمه . وبثلاث عشرة طبعة بلغ الكتاب شهرة كبيرة .
ومع ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
طلاب اللاهوت بالدرجة الاولى على طرق بحث اللغات
السامية المقارنة التي لم تتوقف عن نشرها قط والتي
كان يحرص لاصدارها في الجامعات الالمانية .

وفي صيف عام ١٩٠٦ دعي [illegible] في
بريسلاو . وخلف سلفه بريتوريوس ، الذي كان قـد
استدعي الى هاله عام ١٨٩٣ ، عاد الان الى جامعة
بريسلاو . وبذلك اصبح المقعد الجامعي في هالـه
[illegible]
او مكتبة جمعية المستشرقين الالمانية ستقدم له امكانيات
[illegible]
عام ١٩٠٩ [illegible]
كونيجسبرج [illegible]
الثاني الذي يتناول علم الاعراب وتركيب الكلام فيما
بين ١٩١١ و ١٩١٣ وفوق ذلك راح يحضر الطبعة
الثانية من [illegible] السرياني . الا ان الحرب العالمية
الاولى اعاقت العمل كثيرا . وظلت طبعات النصوص
الصادرة في الخارج بعيدة عن متناول يده وبـدات
تجد طريقها بعد الحرب تدريجيا الى المكتبات الالمانية

ورغم ان طباعة المعجم بدأت فعلا عام ١٩١٨ وامكن تقديم القسم الاول عام ١٩٢٣ ، الا ان المعجم تمت بنيته تكملته الا عام ١٩٢٨ . وبمقارنة هذه الطبعة الثانية بالطبعة الاولى فانها تبدو عملا جديدا [illegible]

وقد وضعت الشواهد المتعلقة بالاشتقاقات التاريخية بحيث يمكن اعتبار المعجم خطوة علمية ممهدة لقاموس مقارن للغات السامية يمكن ان يصدر في المستقبل

[illegible]

في حقل اللغة التركية منها في حقل الدراسات السريانية وخاصة انه طبع اثناء الحرب العالمية الاولى في اسطنبول اهم عمل عربي — تركي في حقل علم اللغة وهو كتاب « ديوان لغات الترك » لمؤلفه محمود بن الحسين الكاشغري بين ١٠٧١ و ١٠٧٣ ميلادي ويحتوي سجل لغات الترك هذا عددا زاخرا من الاخبار والروايات عن لهجات الشعوب التركية لاواسط آسيا في عصر [illegible]

[illegible]

يستخدمها الكاشغري للغة التركية ذات الطبع المختلف تماما عن العربية ، كانا عاجزين شديدين امام ايـة محاولة للاستفادة من هذا الكنز [illegible]

[illegible]

وغير علماء التركية الذين لا يعرفون الماما حسنا بالعربية شرح اول الامر عرض الكاشغري تركيب الافعال التركية . ثم حقق ما يحتوي عليه الديوان من بقايا الشعر الشعبي التركستاني القديم وكذلك الحكم الشعبية التركستانية القديمة وكرس لذلك عددا من الدراسات الاخرى ولكنه بذل مجهودا خاصا في كتابة جميع الكلمات التركية الواردة في « الديوان » بالحروف [illegible]

لاتينية ، مضيفا لكل كلمة عددا من الشواهد والشروح [illegible] والاشتقاقية . وهكذا تمنا بالتدريج [illegible] المفردات

[illegible]

[illegible] ١٩٢٨

[illegible]

المكتبة الشرقية العربية وكمواصلة لهذه الابحاث رسم [illegible] خطة لكتابة تاريخ اللغات التركية المكتوبة وبعد من هذه الخطة كتابه « قواعد اللغة التركية الشرقية للغات الادبية الاسلامية لاواسط اسيا »

من عام ١٩٥١ حتى ١٩٥٤ وعالج في هذا الكتاب [illegible] تعريف العبارات التي استخدمتها قبائل اواسط اسيا التركية في الادب منذ دخولها الاسلام في القرن العاشر وحتى فقد استقلالها [illegible]

ان الفترة الاولى لنشاط وفعالية بروكلمان هي جامعة هاله منذ من ١٩١٠ حتى ١٩٢٢ . وقد [illegible] روح الجدة بابتكاراته الفردية الخاصة [illegible] وعلوم اللغات السامية واللغات التركية — وهي حقول كانت مع نقده لتخصص العلمي احدثة [illegible] بنظام [illegible] ودانه . وبعض معه زملائه ادين انتخبوه رئيسا في يوليو عام ١٩١٨ وقعت على عاتقه مهمة ذات مسئولية كبيرة وهي قيادة [illegible] وفي مايو عام ١٩١٩ حيا اعضاء الجامعة [illegible] بخطاب طبع بعنوان « اعادة [illegible] »

وفي هذه الاثناء كان مقعد [illegible] كان يحتله ادوارد زاخاو لا يزال خاليا منذ [illegible] الاخير . كما صادف ان اصبح مقعد التدريس في القسم الشرقي بجامعة بون خاليا عام ١٩٢١ كذلك .

[illegible]

[illegible] منها في اية جامعة المانية اخرى وان يجد المراجع الاجنبية التي لا يستغني عنها لابحاثه ودراساته المستقلة . لان ان الآمال التي نشأت في نفسه اثناء المفاوضات حول قبول مقعد برلين لم تتحقق . فلم يستطع الانتقال الى برلين واضطر اثناء فترة هبوط النقد الالماني الى السفر اليها كل اسبوع لصحبة [illegible] طلبه مختصين دراسيين . [illegible] طلبه ان غرف المعهد التي وعد بالحصول عليها [illegible]

[illegible] ولكي [illegible]

اخرى كهذه تحل بعد عام واحد عن منصب الاستاذية في برلين وعاد كخلف لاستاذه [illegible] في جامعة برسلاو ، وبعث اخيرا على حد تعبيره بسنوات سعيدة [illegible]

[illegible]

الى المراجع الاختصاصية ، ذلك الافتقار الذي اشتكى منه في مقدمة تاريخ الادب العربي . وفي صيف عام ١٩٢٢ انتخب رئيسا للجامعة [illegible]

مظاهرات الطلاب النازيين ضد الاستاذ الحديث [illegible]

بحقول قلما عالجها في مؤلفاته او لم يعالجها قط . وهكذا فقد كان يقدم حلقات دراسية كثيرة لتعليم الاكدية والفارسية الحديثة، واحيانا الفارسية الوسطى والارمنية وكان في المحاضرات يجيب بكل طيب خاطر على جميع الاسئلة التي كان طلابه يوجهونها له ولم يكن يتقدم في المحاضرة الا بعد التأكد من زوال اي غموض او صعوبة . اما خارج محاضراته فقد كان منقبضا في ابحاثه واعماله العلمية ، بحيث قلما تجرأ طلابه على توجيه اي سؤال له . واذا ما حدث وساله احد رغم ذلك فان بروكلمان كان يلقي عليه الجواب فورا بكل ما يتعلق بالموضوع من تفاصيل وبكل دقة بحيث يمكن ان يرسل جوابه للطبع فورا . اما السبب في عدم تكوينه مدرسة خاصة به فيكمن في طبيعة شخصيته كباحث . تلك الشخصية التي جمعت بانسجام فريد من نوعه ذاكرة ممتازة خارقة على التنظيم والتنسيق . وموهبة للفهم السريع . وقدرة على حسن تقدير ابعاد عمل او بحث معين . بالاضافة الى ارادة حديدية وطاقة خارقة على العمل والانتاج . وقد عرف مقدراته خير معرفة وكان يستخدمها خير استخدام . وكان عمله اليومي منظما بكل دقة وصرامة . ولكنه كان يترك لنفسه ايضا ساعات للراحة والاسترخاء وفي اعوام حياته الاولى كان يسافر كثيرا في الاجازات وكان يحب البحار ويستمتع بالتجول .

وفي صيف عام ١٩٥٣ احيل بروكلمان للمرة الثانية الى التقاعد . ولكنه واصل نشاطه التعليمي . وفي السادس من مايو عام ١٩٥٦ فاضت روحه عائدة الى خالقها بسلام .

وفي عصر اصبحت فيه الدراسات الاسلامية وعلوم اللغات التركية وعلوم الشرق المسيحي علوما مستقلة ذات اهداف وطرق بحث قائمة بذاتها مع موجة التخصص العلمي المستمرة التي لا تعرف التوقف ، في هذا العصر الذي اصبح فيه كل من هذه الفروع حقلا واسعا يكفي لملء حياة عالم بكاملها ، استطاع بروكلمان ان يمثل في شخصه وفي انتاجه وعلى اتم وجه وحدة علم الاستشراق وقد عنت وفاته نهاية عصر بكامله .

« عن مجلة فكر وفن الالمانية »

جبل النمل الأبيض ـ تتمة

• كل ما تعلمته من الاخرين اتعبني وازعجني .. متى استطيع نسيانه !

• رسمت امراة عارية .. وستظل عارية .. وبين الناس ستثير الفضيحة والعار .

• دع نفسك تحلم بينما تحملك اللوحة الى الوجود .

ونفس هذه المعاني قالها بيكاسو ، عندما قال في سن الثالثة والعشرين ، وهو يرسم بؤساء المرحلة الزرقاء :

• لعل الالم الذي احس به مصدره داخلي .

ويقول في سن الستين

• لقد احتجت لهذا العمر لاكتشف ان الاطفال هم في الحقيقة اصدق وابرع من يعبر بالرسم !

ودالي يقول !

لماذا يثور الناس ويدهشون عندما ارسم امراة عارية متعدية البطن ؟ .. وفي خيالهم تدور الاف الصور الاكثر غرابة واثارة !

وبينما اختارت زوجة جوجان موقف العدوة منه .. ترك عمله .. وبيته .. ومدينته ... ورحل .. وعندما عاد بعد فترة بلوحاته الجديدة من الجزر .. عاد متحديا منتصبا قرد على كتفه ... وموديل الى جواره .. مرتديا سترة زرقاء ، ممسكا بعصى نحتها بنفسه .. ولم يتوان ان يتشاجر مع اثنى عشرة بحارا ، ارادوا السخرية منه !

وعاد من جديد الى جزيرته .. مفضلا ان يخلع ملابسه على جبل النمل الابيض ويطلب الموت من العودة الى اوروبا والمدينة والزوجة الساخرة من فشله ويقول في نبوءة غريبة :

« ان عصرا بشعا في اوروبا ينتظر الجيل القادم .. يحكمه الذهب فقط .. كل ما فيه متعفن .. الرجال والفن »

وبينما يستعيد بيكاسو شبابه الفني ، ثائرا على الباهات مطلقته فرانسواز ويصر على ارتداء الشورت الذي كانت تسخر منه دائما ..

لا تترك «جالا» لسلفادور دالي فرصة الثورة عليها لانها في براعة ، تجعل من نفسها جزءا من اوذن ... جزءا من عقله الباطن .. ولا تترك ايضا الفرصة «لكارلتون ليك» ليستدرجها في اتهامات لزوجها .. وانما تقترح عليه ان يكون عنوان الكتاب هو «البحث عن دالي» ... انها تريد ان تبحث عنه وهو الى جوارها .. حتى لا يهرب الى عالم اخر او يصعد جبلا من النمل الابيض ليقابل نفسه .

يوسف زهدي يوسف

النقد اللغوي والنحوي

في تتبع مظاهر النقد العربي في القرن الاول وبدايات القرن الثاني الهجريين نستطيع ان نلمح اتجاها جديدا للنقد ياخذ طريقه الى بعض الملاحظات حول صياغة الجمل في الابيات من نحو لغوي او من نحو يتصل بصحة التركيب وجريانه على القياس . وذلك هو النقد اللغوي والنحوي .

نجد مظاهر هذا النقد في الاخبار التي نجدها متداولة في كثير من تراثنا القديم . وبخاصة في مقدمة ابن سلام في الفقرات التي يتحدث فيها عن نشأة النحو . وهذه الاخبار لا تقتصر على الاسلاميين من الشعراء وانما تتناول الجاهليين ايضا .

ففي مقدمة ابن سلام انهم عابوا على النابغة قوله :

فبت كأني ساورتني ضئيلة
من الرقش في انيابها السم ناقع

فقالوا صوابها «ناقعا» لكونها حالا ، وليس «ناقع» . ونقد عبدالله ابن ابي اسحاق قوله الفرزدق :

وعض زمان يابن مروان ، لم يدع
من المال الا مسحتا او مجرف

ويروي ايضا مجلف ، قال عبد الله صوابها ان يقول : «مجرفا» .

ويظهر ان الفرزدق ضاق بابن ابي اسحاق «وكان يكثر الرد على الفرزدق» . فقال فيه :

فلو كان عبد الله مولى هجوته
ولكن عبد الله مولى مواليا

فرد الفرزدق الياء على الاصل . فعابه ابن ابي اسحاق وقال صوابها : «مولى موال» .

هذا الاتجاه الجديد في النقد لم يكن هو الذي عرفناه في صدر الاسلام . ولا في اكثر القرن الاول ، ويبدو انه نقد لا يتجه الى الجانب الفني من الاشياء او الصياغة ، وانما يتجه الى جانب الصحة ، وهي المرحلة الاصلية الاولى في بناء الاثر الفني .

وقد كان طبيعيا ان يبدأ النقد بهذه الاشياء ، اي يتجه الذين مارسوا النقد الى ان ينظروا في الاثر الفني من حيث صحته ، قبل ان ينظروا اليه من حيث جماله. لكن العرب لم يكونوا يولون ذلك اول الامر اهتمامهم ، لانهم كانوا لا تخالط العجمة مجتمعهم ولا يكاد اللحن يصل الى السنتهم . غير انهم حين انتشروا في الامصار، فيما وراء الجزيرة ، وخرجوا من قبائلهم الى هذه المجتمعات التي لم تكن فيها العربية الصحيحة وحدها ، وانما كان هذا الخليط من لغة العرب ومن لهجاتها ، ومن لغة السكان الاصليين ، ومن تفاعل على ذلك كله، ومن سريان اللحن الى الالسنة ، لما كان ذلك ، كان لا بد من ان تظهر في مجالات النقد مثل هذه الاخبار التي تعنى بالصياغة سلامة نحو ونقاء لغة .

ونشير هنا الى ان العرب بدؤوا في تلك الفترة يدرسون ادبهم ولغتهم ويجمعون تراثهم وينظرون في التشابه والتآلف ، وفي المختلف والمتباعد ، ويحاولون ان يقعدوا القواعد التي احتاجوا اليها او احسوا حاجتهم اليها حين اخذت العجمة طريقها الى السنتهم . واخبار بداية وضع النحو وتهييج الطريق فيه،وتشعيب مباحثه ، وبعجه ، على حد وصف المتقدمين ، مبثوثة في كتب الادب . ولعل ابن سلام استطاع ان يركزها وان يشير الى تسلسل الجهود فيها بشكل موجز فترن في مقدمة كتابه «طبقات فحول الشعراء» .

وقد تأثر النقد في هذا الاتجاه بالظروف الثقافية التي مر بها المجتمع الاسلامي فقد نشأ علماء نظروا الى اللغة وبدؤوا يجمعون صيغها وتراكيبها ، ويحاولون ان يجدوا وراء هذا التأثر بعض القواعد العامة ،

وتجاوز الامر اللغة الى الاخبار الى الامثال والى ادوات اخرى من مثل النحو والتصريف وما الى ذلك ·

هؤلاء النقاد الجدد نظروا في بعض اثار الاسلاميين ، واحيانا ارتدوا الى الجاهليين فلمحوا شذوذها عن القاعدة او خروجها عنها ، فعابوا اصحابها ، واخذوا عليهم طريقتهم في الصياغة والتركيب ·

وهكذا نجد اننا امام نقاد جدد لهم روح اخرى في النقد ليست من روح النقد الذي عرفناه وانما هي روح جديدة ، كانوا يرون انها هي التي يجب ان تسود النقد ، كانوا يأخذون على اولئك النقاد الذين يهتمون بالجانب الفني من حيث الجدة في المعنى او تداول الصورة انهم ليسوا اهلا لهذه المهمة ·

نخلص مما تقدم الى القول انه هنالك اتجاه جديد ومجرى جديد للنقد الادبي اساسه صحة اللغة وسلامة التركيب وجريان الجملة على القواعد النحوية الغالبة · ويؤيد هذا القول الخبر التالي الوارد في كتاب «الاغاني» «جاء رجل الى يونس فقال له : من اشعر الثلاثة ؟ قال : الاخطل · قلنا : من الثلاثة ؟ قال : اي الثلاثة ذكروا فهو اشعرهم · قلنا : عمن تروي هذا ؟ قال : عن عيسى بن عمر وابن ابي اسحاق الحضرمي وابي عمرو بن العلاء وعنبسة الفيل وميمون الاقرن الذين ماشوا الكلام وطرقوه · اخبرنا به احمد بن عبد العزيز قال : قال ابو عبيدة عن يونس ، فذكر مثله وزاد فيه : لا كاصحابك هؤلاء لا بدويون ولا نحويون ، فقلت للرجل : سله وبأي شيء فضلوه ؟ قال : بانه اكثرهم عدد طوال جياد ليس فيها سقط ولا فحش واشدهم تهذيبا للشعر · قال ابو وهب الدقاق : اما ان حمادا وجنادا كانا لا يفضلانه · فقال : وما حماد وجناد · لا نحويان ولا بدويان ولا يبصران الكسور ولا يفصحان ، وانا احدثك عن ابناء تسعين او اكثر ادوا الى امثالهم ما شوا الكلام وطرقوه حتى وضعوا ابنيته فلم تشذ عنهم زنة كلمة ، والحقوا السليم بالسليم والمضاعف بالمضاعف والمعتل بالمعتل والاجوف بالاجوف وبنات الياء بالياء وبنات الواو بالواو ، فلم تخف عليهم كلمة عربية ، وما علم حماد وجناد ؟ » ·

كتب صدرت مؤخرا

الف ليلة عصرية

المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر

ميشيل حداد

تطلب المجموعة من ادارة «الشرق» ومن المؤلف ، ومن موزعها الرئيسي السيد ادمون شحاده صاحب المكتبة العصرية في الناصرة ·

* * *

المجموعة الشاملة

لقصص الاديب مصطفى مرار

في ستة كتب

- قلادة الافعى
- ابني في الجامعة
- جنازة الشيطان
- حمارنا وبريطانيا
- دمع ورماد
- الشارع الطويل

صدرت المجموعة بالتعاون مع الناشر «مكتبة الشعب» لصاحبها

اسماعيل عيسى

وبواسطة مجلة «الشرق» ص· ب – ٤٢٨ ، القدس

عن مجلة «الشرق»

I like the people
I like all the people.
I like the trees
I like the seas.

I like the moon
I like Sun.

I like my mother
" " " father.
" " " brother
" " " sister.

I like the Arab Nation.
I like the president Saddam Hussain

الثمن ليرة اسرائيلية